اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ب
اي تنصب
نصب الرحمن او ان ترفع
ما بخفض في الرحيم قطعا منعا

منصوبان على انهما مفعولان لفعلين محذوفين مقدرين اعني او امدح والرابع
رفع الاول على انه خبر لمبتدا محذوف ونصب الثاني على انه مفعول بفعل محذوف
والخامس عكسه والسادس خفض الاول ورفع الثاني فخفض الاول على التباعية
لاسم الجلالة ورفع الثاني على انه خبر لمبتدا محذوف والسابع خفض الاول
ونصب الثاني فخفض الاول كالذي قبله ونصب الثاني على انه مفعول بفعل محذوف
وبقي وجهان ممنوعان رفع الاول ونصبه مع خفض الثاني لان فيهما الاتباع بعد
القطع وهو ممنوع عند الاكثر وان اجازه بعضهم وليس متفقا على منعه كما يوهمه
قول بعضهم واحترز من الاتباع بعد القطع اذ كلهم قد صرحوا بالمنع ثم ان هذا
الاوجه المتقدمة انما هي على القول بان الرحمن صفة وهو المشهور كما تقدم
واما على القول بانه علم وهو مذهب الاعلم وابن مالك واختاره ابن هشام
فيعرب الرحمن بدلا او عطف بيان والرحيم نعت له لا للاسم الجلالة لان القاعدة ان
النعت اذا اجتمع مع غيره من التوابع قدم النعت ولو اعرب الرحيم نعتا للاسم الجلا
لة للزم عليه ذلك وذلك لا يجوز ثم اعلم ان الجار والمجرور هنا لا بد له من متعلق
يتعلق به ليتم الكلام وفي تقديره قولان للبصريين والكوفيين فمذهب البصريين
الى تقديره اسما والاصل ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم فابتدائي مبتدا مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم وهي الضمة والمانع من ظهو
رها اشتغال المحل بحركة المجانسة والياء مضاف اليه ما قبله مخفوض وعلامة
خفضه مبني متصل بالاسم وبسم الله الرحمن الرحيم ظرف لغو يتعلق به والخبر محذوف
بعد تقديره حاصل او ثابت وعلى هذا فالمحذوف شيئان المبتدا والخبر وبقي
متعلق المبتدا الخ هو ابتدائي وهو بسم الله الرحمن الرحيم اي كائن وحاصل
بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الكوفيون الى تقديره فعلا وتقديره عندهم
ابتدئ بسم الله الرحمن الرحيم لان الاصل في العمل الافعال وذهب الزمخشري
وتبعه المتاخرون الى تقديره فعلا مؤخرا مناسبا لما جعلت التسمية مبتدا له

اما تقديره

اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى آله وصحبه وسلم

١٢

اما تقديره فعلا فلان الاصل في العمل الافعال واما تقديره مؤخرا فلافادة الحصر
والاختصاص لان تقديم المعمول عند البيانيين يفيد الحصر وان خالف فيه بعض
النحاة وبيان الاختصاص ان المشركين كانوا يبتدئون باسماء الهتهم فيقول
بسم اللات باسم العزى فيقصد الموحد عندما يبتدا به بالبسملة تخصيص اسم
الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واما تقديره مناسبا لما جعلت التسمية
مبتدا له فلان الفعل الذي يقع بعد البسملة يدل عليه بخلاف ابتدئ فانه ليس في الخارج
ما يدل عليه وبخلاف ابتدائي لعدم ما يطابقه ويدل عليه ايضا ولكثرة الحذف الا سر
للعلامة سيدي محمد العباس رضي الله عنه ونفعنا به آمين والحمد لله رب العالمين
انتهى بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله الحمد لله وحده
ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة اي بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء
بالقرآن العظيم وعملا بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه
بالبسملة فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم وفي رواية ابتر والمعنى ناقص
البركة والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره ألف لان الباء لمعاقول ويقدر بعد
الرحيم مؤخرا ليفيد الاختصاص لان تقديم المعمول يفيد ذلك ولان اسم الله اعظم
فينبغي ان يقدم على كل شيء ولا يجوز تقديره بعد بسم لانه يلزم عليه الفصل بين
المضاف وهو اسم والمضاف اليه وهو الله ولا يجوز ايضا تقديره بعد الله لانه
يلزم عليه الفصل بين النعت وهو الرحمن والمنعوت وهو الله ولا يقدر ايضا
بعد الرحمن لانه يلزم ما عليه من الفصل بين النعت وهو الرحيم والمنعوت وهو
الرحمن اذا اعرب بدلا فلم يبق تقديره الا بعد الرحيم وبسم اصله اسم حذفت الهمزة
لكثرة دورها على الالسنة وطولت الباء عوضا عن الالف المحذوفة وهو مشتق
عند البصريين من السمو وهو العلو والارتفاع وعند الكوفيين مشتق من السمة
وهو العلامة لانه علامة على صاحبه والباء من بسم حرف جار والاصل في الحروف البناء
قال ابن مالك .. وكل حرف مستحق للبنا الخ والاصل في البناء ان يكون على السكون فا

Copyright © King Saud University